

شرح منظومة زبدة البلاغة | | 60 | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. منتبعا باحساننا الى يوم الدين. وربى يسر وان يا ارحم الراحمين. اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه لباب السابع وهو باب الفصل والوصل - [00:00:08](#)

وهي الباب من اهم ابواب علم البلاوة ومن انفعها والمراد بالفصل ترك المعاطفة بالواو بين الجمل. ان لا تعطف الجملة على الاخرى بالواو بها بدون عطف. والمراد بالوصل معاطفته بالواو ان تعاطف الجملتين. بالواو - [00:00:28](#)
متى تعاطف تاتي بحرف الواو لتعطف جملة على اخرى؟ ومتى تترك آآ الواو عند ذكر الجمل هذا هو باب الفصل الوصل. في مسائل كثيرة اقتصر على بعضها وكان عنده انقطاع اتصال فصل كسبه توسط قل واصلوا في جملتين اتفقت مع جامع اترك لخوي الوهمي - [00:00:58](#)

دوما ولتحت. عند القطعة. يعني انه يكون الفصل وهو ترك المعاطفة عندما يسمى بكمال الانقطاع عندما يسمى بكمال الانقطاع وما يسمى بكمال الاتصال وما يسمى بالتوسط. وهذه مواضع اه الفصل وهو تركه - [00:01:28](#)
التعاطف. فيكون الفصل عند كمال الانقطاع باختلاف الجملتين خبرا او لذلك نتركه لله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين اقسطوا فعل امرين. فهذا انشاء لانه امر. ان الله يحب المقسطين جملة - [00:01:58](#)
خبرية فالجملتان متغايرتان انشاء وخبرا فبينهما كمال الانقطاع فلاجل ذلك آآ ترك العطف بينهما وفصلت الثانية عن الاولى والفصل هو ترك المعطف. وكقول الشاعر ملكته حبلي. ولكن انه القاه من زهد على غارب. وقال اني في الهواء كاذب. انتقم الله من الكاذبين - [00:02:28](#)

وقال اني في الهواء كاذب هذه جملة خبرية. انتقم الله هذا دعاء. وهو جملة آآ انشائية. فبينها وبين التي قبلها كمال الانفصال فلاجل ذلك ترك العطف هنا اتصال اي تمام الاتصال اذا كان بين الجولتين تمام الاتصال. وذلك كما اذا كانت الثانية منزلة - [00:03:08](#)
اكيد دي لااولى كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. ذلك الكتاب اي التام الكامل فلا ريب فيه كأنها تأكيد للتي قبلها. فوقع الفصل هنا وهو المعطف. وكذلك من تمام الاتصال ان تكون الجملة الثانية بدلا من الاولى بدل - [00:03:38](#)

الشيء من الشيء او بدل البعض او بدل الاشتمال. فمثال الاول قول الله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وسوس هذه الوسوسة ما هي؟ قال يا ادم هذا بدل شيء من شيء. فبينهما كمال بين الجملتين كمال لان الثانية هي الاولى. الوسوسة هي القول - [00:04:08](#)
فهنا يترك التعاطف لا يقال وقال يا ادم وانما يقال وسوس وسوس للشيطان قال يا ادم وكذلك اذا كانت الجملة الثانية بدل بعض من الاولى. وذلك مثل قول الله تعالى واتقوا الذي امدكم بما - [00:04:38](#)

اعلمون امدكم بانعام وبنين. امدكم بما تعلمون هذا عام ذكر بعضه على طريق بدل البعض بقوله امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون الثانية هنا بدل بعض من الاولى. فبينهما كمال الاتصال سيتترك التعاطف هنا - [00:04:58](#)
ومثال الاشتمال قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما. اقول له ارحل. لا تقيمن تحالف مشتمل على عدم اللي هي قامت هذا كانه بدل اشتماله فبينهما كمال الاتصال لا تعطى في الثانية - [00:05:29](#)

فعل الاولى وانما تفصل منها. قال عند انقطاع اتصال فصل. اي يقع الفصل في هذين الموضوعين. كشبهه اي كما يقع او الاتصال عند كما يقع الفصل كما يقع الفصل هو ترك المعاطفة عند شبه الاتصال - [00:05:57](#)

وهو ان تكون ثانيتك انها جواب كانها جواب سؤالي المقدر. دلت عليه الاولى ذلك مثل قول الله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تخاطبنا بالذين ظلموا هذا مشعر بان هنالك علة تدعو الى عدم المخاطبة - [00:06:15](#)

جاء الجواب عن تلك العلة ببيانها في قوله انهم مغرَقون. لماذا لا تخاطبني بهم نام ورقة. ويقع الفصل ايضا لعدم اشتراك الثانية مع الاولى في الحكم. كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطين - [00:06:45](#)

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بنا. ففصل قوله تعالى الله يستهزئ لهم. الله كنستفزو بهم لأنه لو وصل اوهم انه من كلامهم وهو ليس من كلامهم. كما يقع - [00:07:05](#)

او ايضا عند فقد الجامع. ولابد من وجود جامع بين الجملتين. اذا لا العرب لا تقول مثلا زيد قائم وعمرو عالم. ما علاقة القيام بالعلم؟ لا لا توجد علاقة لابد ان تكون هناك علاقة بين الجملتين لكي يقعا الاتصال وهو التعاطف - [00:07:25](#)

يمكن ان تقول زيد عالم وعمرو كاتب لان هناك صلة بين الكتابة او زيد عالم وعمرو جاهل لان العلم والجهل بينهما ما تضاد فلا بد ان يكون هناك رابط بين اه الجملتين لابد ان يكون هناك جامع يجمع بين - [00:07:55](#)

اما زيد عالم وعمرو جائع فهذا لا تقوله العرب لانه لا يوجد مثلا بين بينهما. ولهذا عابوا على ابي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوام مر وان ابا الحسين الكريم. نوى اي البعد عن الاحبة. مر. الذي - [00:08:15](#)

اعلم ان الواد عنده احبتي مر ويعلم ان بالحسين كريم هذا لا يتبادر فيه جامع فلذلك عابوا عليه هذا. ثم قال توسط قال نعم. عند انقطاع اتصال فصلك كل شي بيحي. توسط قولوا وصلوا في جملتين. ذكرنا ثلاث - [00:08:45](#)

انواع يقع فيها آآ الفصل. ثلاثة اقسام يقع فيها الفصل وهي تمام الانقطاع وتتمام الاتصال والشبه تمام اتصالي اذا وقع التوسط بين الاتصال والانقطاع. ووجد الجامع فانه يوصل حين بازنك اقعد واصل في التوسط وبين كمال الاتصال وكمال الانقطاع من مواضع الوصل. والوصل هو التعاطف. وذلك ككون الجملتين - [00:09:15](#)

المتفتقتان خبرا وانشاء مع وجود جامع بينهما. كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا كلاهما امر اركعوا واسجدوا. وآآ بينهما جامع. لانها جنس العبادة كعوض سجوده. واعبدوا ربكم. ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جاحم - [00:09:45](#)

هناك جامع لان هناك ضدية بين الابرار والهजार. وهما جولتان خبريتان اه اذا وجد الجامع واتفتقت الجملتان خبرا وانشاء فهذا يسمى التوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع وهو من مواضع الوصل اي من مواضع آآ العطف. العطف بالواو. قال واترك لخوف الوهم - [00:10:15](#)

اي واترك الوصل والفصل ان اوهم احدهما خلاف المراد. اذا اوهم الوصل خلاف المراد فاتركه الى الفصل ذلك ايضا اذا اوهم الفصل خلاف المراد اتركه الى الوصل. فمثلا من امثلة تركي الوصل - [00:10:45](#)

خوفي ايها غير المراد قولك مثلا لمن اسدى اليك معروفا و عرض عليك معروفا وانت لا تحتاجه. لو قال لك مثلا اتريد شرعا او تريد وكذا فتقول له مثلا لا. ثم تريد ان تدعو له - [00:11:15](#)

فانه لا يحسن ان تقول لا جزاك الله خيرا. لان هذا سينقلب دعاء عليه في ذهنه السامعين. فتقول لا وجزاك الله خيرا. مع ان هذا ليس من مواضع اه الواو. لماذا؟ لانها جملة - [00:11:45](#)

لا حرف نفي. حرف نفي يكون مقام حروف جواب تكون مقام الجمل. وهي والجملة التي قام مقامها جملة خبرية اي لا اريد ذلك ولا احتاج الى ذلك لا احتاج الى ذلك او لا اريد ذلك هذه جملة خبرية تحتل الصدق والكذب - [00:12:05](#)

بينما رعاك الله وجزاك الله خيرا جملة انشائية. فبين الجملتين كمال الانقطاع. لان هذه خبرية وهذا انشائية. والاصل ان انه في مثل هذا لا يقع التعاطف. كما مثلنا في قول الله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين. اقصدوا امر - [00:12:25](#)

فهي ان شاء ان الله يحب المقسطين خبرا. فلذلك لم يقع التعاطف لان الجملتين آآ بينهما كمال الانقطاع. مفهوم لكن اذا قلت لا وقلت

له رعاك الله او جزاك الله خيرا قد يوهم هذا خلاف الامارات - [00:12:45](#)

فهنا يعدلون عن الفصل لاهمه خلاف المراد الى الوصل وهو المعطف. قد ينعكس الامر فيكون الموضع للوصل ولكن اوهم الوصل خلافا المراد فيعدل عنه. وذلك كقول الشاعر وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا. اراها في الضلال تهيم. وتظن سلمى - [00:13:05](#)

ها انني ابغي بها بدلا. اراها في الضلال تهم. تظن سلمى جملة خبرية اراها ايضا جملة خبرية. والجامع موجود. الاصل ان هذا من مسائل التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال. وانه في مثل هذا الموضع يؤتى بالوصل. ولكن لو قال واراد - [00:13:35](#)
قد يتوهم ان هذا من كلامها هي اي انها تظن انني ابغي بها بدلا وتظن انني اراها ضلالي والواقع انها هي لا تظنني وانما آآ لا تظنني لا تظن اني اراها. لكن انا اراها - [00:14:05](#)

في الضلال اتهموا. اذا آآ هذا معنى قوله واترك لخوف الوهم دوما انتهت الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة هذا هو الباب الاخير من ابواب آآ علم المعاني. وآآ يتكلمون فيها عن ثلاث مباحث عن مبحث الايجاز والاطناب والمساواة. ولم يذكر المؤلف هنا المساواة - [00:14:25](#)

وقد اهملها بعض البلاويين اه لقله عناية هم بها ويمثلون لها بقول الله تعالى هي اول اللفظ آآ اما المعنى اما ان يؤدي مساو له. فهذا هو المساواة. او ان يؤدي المعنى بلفظ اقل - [00:15:05](#)

بان يكون اللفظ قليل والمعنى كثير. هذا يسمى الايجاز. او العكس. ان يؤدي المعنى بلفظ اكثر منه. فهذا يسمى الاطناب. المساواة قل ما يذكرونها. ويمثلون لها بقول الله تعالى ولا يحق المكر السيء - [00:15:35](#)

الا بذلك. وبقول النابغة الذبياني فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتهى عنك واسع وهو هنا اختصر على بعض مواضع الاطناب آآ القصر. ليجاز فقال اطلب بايضاح وعطف كرري لنكتة اوجز بحذف قصار. ذكر بعض وجوه الاطناب - [00:15:55](#)

اطلاق وتدرية المعنى بلفظ آآ اكثر منه. لفائدة طبعها. اذا كان لغير فائدة كان حشوا كقول زهير على بصاحته وبلاغته الا انه قد يتكلم بغير البليغ. واعلم علم اليوم والامس قبله. ولكنني عن علم ما في غد عمي. واعلم علم اليوم والامس. قبله - [00:16:25](#)

هذه زيادة لها فائدة بها بانه مما علم باوليات العقول ان الامس قبل اليوم. فليس في هذه الكلمة ليس فيها وهو هنا ادى معنى بلفظ اكثر منه بغير نكتة. فهذا يسمى - [00:16:55](#)

فالحشو هو اداء المعنى بلفظ اكثر منه لغير نكتة لغير فائدة فان كان اللفظ اكثر لفائدة فهو الذي يسمى اطنابا كالتكرار مثلا بقول الله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان؟ كلا سوف يعلمون هم كلا سوف يعلمون. كلا ستعلمون. هيهات هيهات - [00:17:15](#)

هل التكرار كله الواقع في القرآن الكريم هو دي نكتة. ويسمى اطنابا وهو بليغ قال اطرب بيضحى اي من وجوه الاطناب الايضاح. آآ قصد الايضاحي تكلم بالكلام مجملا اولاً. ثم يوضح بعد ذلك - [00:17:45](#)

نكتة مثلا منه فاعل نعمة اذا قلت نعم الرجل زيد عندما تقول نعم الرجل هذا كلام مبهض. لان الرجل غير معروف. لكن هذا يدعو مخاطبك الى مدى الى ان ينتبه. لانه النفوس تتوق الى معرفة - [00:18:15](#)

مجهول. فاذا القي اليها الايضاح بعد ان طلبته كان ارسخ فيها اما اذا قلت نعم الزيتون ابتداء هذا ليس مثل نعم الرجل زيد لانك عندما يقال لك نعم الرجل هنا شيء مجهول انت تبحث عنه. وما حصل عليه الانسان بعد الطلب والتعب اعز اليه - [00:18:45](#)

وابقى في ذهنه مما اعطيته ابتداء دون تعب. مفهوم؟ فهذا اسلوب يسمى بالايضاح وهو من اساليب آآ من انواع الاطناب آآ البليغة. لانه هو انت نحن يمكن ان نقول نعمة زيدان - [00:19:15](#)

لكن نعم الرجل زيد زدنا في اللفظ لكن زدنا في اللفظ دي نكتة هناك نكتة اوه نعم اه ومنها العطف العطف الخاص على العام لقول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:19:35](#)

صلاة الوسطى داخلة في الصلوات. فالامر في قوله تعالى حافظوا على الصلوات امر بالمحافظة على الصلاة والسلام. لكن تخصيصها بالذكر فيه نكتة وهو مزيتها وفضلها على غيرها من الصلوات. التكرار ايضا - [00:20:05](#)

يكون لي نكتتي التكرار كله والواقع في القرآن الكريم. آآ كالتخويف مثلا في قول على كل الناس يعلمون ثم كلا سيعلمون. ففيه زيادة

تخويف لهم. وتهويل فيكون التكرار لنكت وكل موضع من من مواضع تكرر القرآن الكريم ذكر العلماء نكت - [00:20:35](#)

اه نكت البلاغية فيه. فهو كله فيه اداء اللفظ. اداء المعنى اه بالفاظ كثيرة لكنها لنكتة ليس مثل قول زهير والامس قبله لان هذا لا معنى له. قبله معروف ان الامس قبل اليوم. نعم. لا احد لا يعرف - [00:21:05](#)

اه قال للنكتتين لانه اذا لم يكن لنكتة كان حشوة او جز بحذف القصار. بالنسبة للايجاز الايجاز يقع بالحذف. ويقع بالقيصار ايجاز بالحذف ان يكون الكلام فيه محذوف لكن يدل عليه سياق مثلا يفهم وهذا كدلالة - [00:21:25](#)

تضع مثلا عند الاصول جيم. الكلام يكون فيه محذوف. لكن يتعجن تقديره لعدم صدق الكلام او صحته اه مثل ثم المحذوف تارة يكون كلمة واحدة ذلك مثل قول الله تعالى واسأل - [00:21:55](#)

القرية اي اسأل اهل القرية. وتارة ان يكون جملة مثل قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فافطر وفي الاية الاخرى من كان منكم مريضا او - [00:22:15](#)

وبهذا من رأسه ففدية اي فحلق رأسه. فالمحذوف هنا جملة. وتارة يكون المحذوف عدة جمل وذلك مثل قول الله تعالى. الا انبئكم بتأويله فارسلوني يوسف ايها الصديق وافتنا في سبع بقرات. اي انا انبئكم بتأويله فارسلون. فارسل - [00:22:35](#)

فجاءه فقال يا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات انا انبئكم بتأويله واقترح عليهم فقط ان يرسلوه. انا انبئكم فارسلوه. اقترح لمن يرسلون. يوسف هناك جمل محذوفة اي فارسلوا وافقوا على اقتراحه وارسلوه عندما ارسلوا طبعا وجاءه وقال له - [00:23:05](#)

ياء يوسف ايها الصديق وافتنا في السبع بقرات هذا ايجاز حذف اذا المحذوف تارة يكون كلمته تكون جملة تارة يكون عدة جمل. القسم الثاني ايجاز القصر ويسمى ايضا اجازة القصر. هو ان يكون الكلام ليس بحذف. لكنه معناه - [00:23:35](#)

كثير ولفظه قليل. من امثله قول الله تعالى ولكم في القصص حياة هذا لفظ قليل. ولكن معناه كثير. معناه ان الانسان اذا علم انه اذا علم انه اذا قتل سيقتل - [00:24:05](#)

فانه ينزجر عن القتل. فتحصل حياة للناس بسبب انسجاره عن فمن اجل ذلك يحيا الناس لماذا؟ لانه هو علم انه اذا قتل سيقتل فلن يقتل كونوا حينئذ هذا حياة للناس. هذا المعنى كله جمع بقول الله تعالى ولكم في القصص حياة. مفهوم؟ هذا يسمى اجازة - [00:24:35](#)

اجازة قصر ويسمى اجازة الكسر. ومنه لا حادث نبوية التي تسمى جوامع الكلم. واللفظ يسير لكن تحته محل كثيرة. كقاعدي مثلا لا ضرر ولا ضرار. هذا حديث نبوي شريف. هذا حديث فيه معاني كثيرة - [00:25:05](#)

انما الاعمال بالنيات المسلمون المسلمون من لسانه ويده. اه تسمى جوامع الكلم. هذه الاحاديث هي الفاظ مختصرة ولكن فيها معاني كثيرة جدا. هذا يسمى بايجاز القصر ويسمى هاي اجازة القصار. الكلام ليس فيه حذف. يعني لا نقدر كلمة محذوفة او جملة محذوفة. لكن هو الفاظ قليلة تدل على معاني - [00:25:25](#)

كثيرة هذا يسمى ايجاز آآ القصر. ومنهم من يسميه ايجاز القصار. ونقتصر عليها القدر. ان شاء الله - [00:25:55](#)